

الإنسان يكتسح الأرض فأين تعيش بقية الكائنات

التقليص من التوسع الزراعي يعيد للحيوانات موائلها



أنانية الإنسان تلغي حق الحيوان في العيش



البشرية تلاحق شركائها في العيش

وتوقع الباحثون أن الموائل ستتقلص عندئذ بنسبة تزيد عن الربع بالنسبة لـ 3.3 نوعا وليس 1280 نوعا. واختتم الباحثون عرض النتائج بالتأكيد على أنه بالرغم من أن دراستهم تقدم تحليلا مكانيا عالي الدقة فإنه من الممكن أن يكون فقدان الأنواع أكبر من ذلك فعليا بكثير لأن التوقعات لم تأخذ في اعتبارها التغير المناخي ولا التلوث البيئي ولا تأثير الأنواع الغازية أو تجزئة الموائل.



وعي بيئي لإنقاذ الحيوانات

أن التحول إلى نظام غذائي أكثر صحة يمكن أن يساهم في هذا وفي تقليل المفقود في المواد الغذائية أثناء النقل على سبيل المثال والتخزين، بالإضافة إلى وضع تنسيق أفضل بين المناطق الزراعية والمحميات. وذكر الباحثون أنه إذا تمت الاستفادة من كل هذه التدابير، عندئذ ستقلص المساحة الزراعية بحلول عام 2050 مقارنة بعام 2010 بمقدار نحو 3.4 مليون كيلومتر مربع، وبمقدار 6.7 مليون

الفقاريات الأرضية، ونحو أربعة آلاف نوع من البرمائيات ونحو 11 ألف نوع من الطيور، ونحو خمسة آلاف نوع من الثدييات. والتطور الزراعي من 2001 حتى 2013 بالإضافة إلى سيناريوهات مختلفة للمستقبل.

وأظهرت الدراسة أنه وفقا لسيناريو استمرار الوضع القائم، فإن المساحة الزراعية على مستوى العالم سترتفع بحلول عام 2050 بنسبة 26 في المئة أو بمقدار 3.35 مليون كيلومتر مربع مقارنة بالمساحة الزراعية لعام 2010، أي ما يعادل نحو عشرة أمثال مساحة ألمانيا (357 ألف كيلومتر مربع)، وستكون المساحات الزراعية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وجنوب وجنوب شرق آسيا بالإضافة إلى وسط أمريكا وأجزاء من أمريكا اللاتينية على سبيل المثال في شمال الأرجنتين، في طبيعة المساحات المتأثرة بهذا التطور.

وأضاف فريق البحث أن المساحات الزراعية في جنوب كندا وجنوب غرب الولايات المتحدة ستكون في طبيعة المساحات المتضررة في أمريكا الشمالية. وفي المقابل، توقع الباحثون تناقصا طفيفا في المساحات الزراعية في أوروبا.

وذكر الفريق أنه في إطار هذا السيناريو ستتقلص موائل أكثر من 17 ألفا و400 من الـ 19 ألفا و859 نوعا (87.7 في المئة) بحلول عام 2050، وفي المقابل سيكتسب نحو 6 في المئة من الحيوانات المزيد من الموائل، ثلاثة أرباع هذه الحيوانات من الطيور التي يمكن أن تعيش على المساحات الزراعية. وستتقلص الموائل للأنواع التي تم مسحها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بنسبة تتجاوز 14 في المئة في المتوسط، وسيتأثر بهذا على نحو خاص حيوانات مثل الثدييات في شرق أفريقيا. وانتهى الباحثون إلى أن نحو 1300 نوع من الحيوانات على مستوى العالم سيفقد ما لا يقل عن ربع موائله، فيما سيفقد نحو 350 نوعا ما لا يقل عن نصف موائله و96 نوعا ما لا يقل عن 75 في المئة، مشيرين إلى أن هذا الأمر ينطبق على نحو خاص على المناطق التي تنقسم بمستوى عال من التنوع البيولوجي.

واعتبر الباحثون توقعهم بمثابة مطالبة للسلطة بتوجيه الزراعة بصورة أكثر تحديدا نحو الهدف، وراوا

أنانية الإنسان الذي يتوسع في الإعمار والزراعة جعلته يكتسح الموائل التي تعيش فيها الكائنات الأخرى من الحيوانات التي تحقق التوازن البيئي للكرة الأرضية، وهي اليوم مهددة بالانقراض ما يعني أن البشرية ستكون مهددة هي الأخرى في حياتها. وإذا لم يتم التفكير في طرق أخرى لتحقيق الأمن الغذائي فإن الأرض ستضيق على الحيوانات.

والرخاء في منطقة ما، والمناطق ذات الإمكانيات الزراعية، والموائل والمحميات الطبيعية، وحوائل نحو 20 ألف من



عدم تغير النظام الغذائي العالمي يهدد نحو 90 في المئة من موائل الفقاريات الأرضية بالانكماش بحلول عام 2050



لندن - من المتوقع أن يؤدي التوسع في نطاق الزراعة لتوفير الاحتياجات الغذائية للبشر في ظل تنامي عدد السكان العالمي، لكنه في المقابل سيفضي إلى تقلص موائل الآلاف من أنواع الحيوانات على نحو قوي خلال العقود المقبلة، وذلك حسبما انتهت إليه نتائج دراسة أجراها فريق دولي.

وحذرت الدراسة من أنه في حال عدم تغير النظام الغذائي العالمي، فإن موائل نحو 90 في المئة من الفقاريات الأرضية ستختصم بحلول عام 2050.

ووفقا للدراسة، فإن نحو 1300 من نحو 20 ألف نوع من الثدييات والطيور والبرمائيات، تم فحصها، ستفقد ما لا يقل عن ربع موائلها، فيما سيفقد نحو 350 نوعا ما لا يقل عن نصف موائله. وقدم فريق البحث مقترحات حول كيفية تأمين التغذية للبشر بطريقة تحافظ على الموائل الحيوانية.

وكتب فريق البحث الدولي في مجلة "نيتشر ساستينابيليتي" (استدامة الطبيعة)، أن الاتحادي الدولي لحفظ الطبيعة يصنف في الوقت الراهن خمس جميع الفقاريات الأرضية على أنها "مهددة" أو "مهددة بقوة" أو "مهددة بالانقراض".

وأشار الفريق إلى اختفاء التنوع البيولوجي في كل أنحاء العالم، وأن توسيع نطاق الزراعة يمثل التهديد الأكبر للموائل، وحذر العلماء من أن الحيوانات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وكذلك في جنوب ووسط أمريكا ستكون الأكثر تضررا من هذا التوسع. ونقل عن ديفيد ويليامز، العالم بجامعة ليدز والمعد الأول للدراسة، قوله في بيان صادر من

ذوبان جليد القطب الشمالي.. رزق ذو حدين لروسيا

عام بقليل، إن معدل ارتفاع درجة الحرارة في بلاده يتجاوز ضعف معدل ارتفاعها عالميا. مشيرين إلى أن هذا الارتفاع في درجة الحرارة هو سبب مباشر لزيادة حرائق الغابات والفيضانات. وقدمت وزارة البيئة الروسية تقييما مماثلا في تقرير قبل تصريحات بوتين بثلاثة أشهر، وأوضحت أن السنوات الأربع السابقة شهدت أعلى درجات حرارة تم تسجيلها.

تغير المناخ في القطب الشمالي يزيد من احتمالات حدوث حرائق غابات وفيضانات مدمرة في مناطق أخرى من روسيا

ويتوقع الخبراء أن يكون لاختفاء منطقة الجليد الأخير تأثير عميق على النظام البيئي المحيط في هذا الجزء من العالم. من الدببة القطبية إلى الطحالب الجليدية التي تزود البيئة بالكربون والأكسجين والعناصر الغذائية الأخرى. ستكون الخسارة هائلة. ويقول هؤلاء، إنه إذا أردنا تجنب إحداث المزيد من الضرر والعواقب الكارثية التي قد تسببها، فهناك حل واحد فقط: خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والبدء في وقف الارتفاع السريع في متوسط درجات الحرارة في جميع أنحاء العالم.

نوريلسك نيكل" في شبه جزيرة تايثير في القطب الشمالي. وقالت منظمة "غرينبيس" (السلام الأخضر) المعنية بالبيئة، في بيان في ذلك الوقت، إن هذه هي واحدة من أكبر حوادث تسرب المنتجات النفطية على الإطلاق في القطب الشمالي الروسي.

وتعد مدينة نوريلسك الروسية في القطب الشمالي، وهي مركز لشركة التعدين، واحدة من أكثر مدن العالم تلوثا، حيث ترتفع نسب التلوث في الهواء من جراء صهر خام النيكل. ولكن، هل ستؤثر مثل هذه الحقائق على روسيا هذا العام عندما تتولى الرئاسة الدورية لمجلس "المنطقة القطبية الشمالية"، وهي منظمة حكومية دولية تضم الدول الثماني التي لها أراض تخضع لسيادتها في القطب الشمالي، ومن بينها الولايات المتحدة وكندا و"دول الشمال"؟

وأوضح مجلس المنطقة القطبية، في بيان، أن روسيا تخطط للتركيز، خلال رئاستها التي ستستمر حتى عام 2023، "على التنمية المستدامة اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا". وأشار البيان إلى أن من أولويات روسيا أيضا تطوير طريق بحر الشمال "كخط شحن وطني موحد لروسيا الاتحادية"، لكن يبقى السؤال أيضا هو كيف ستوازن روسيا بين ما تسعى إليه وبين حقيقة التكاليف المترتبة عليه؟ وفي إشارة إلى الدعايات الناجمة عن تغير المناخ، قال بوتين قبل أكثر من

فوق كل هذا، فقد أثار تسرب الديزل الضخم الذي شهده القطب الشمالي في مايو مخاوف كبيرة لدى دعاة حماية البيئة، من أنه يمكن أن تكون هناك عواقب كارثية لزيادة النشاط الاقتصادي في المنطقة البكر إلى حد كبير. وخلال ذلك الحادث، تسرب ما يقدر بنحو 20 ألف طن من وقود الديزل من خزان بمحطة للطاقة الحرارية تشغيلها شركة التعدين الروسية العملاقة

على تنمية المنطقة تشكّل عواصف أقوى وازدياد نشاط الأمواج في القطب الشمالي. وأضاف، "الجليد العائم بدأ في التناقص بالفعل، وقد تزامن ذلك مع مهمة الحد من تأثير الأمواج". وقال دوبرينين "مجموعتي البحثية قلقة للغاية بشأن ظاهرة تأثير الأمواج المتزايدة على السواحل، وعلى السفن وعلى الهياكل التي أقامها الإنسان".

موسكو - تسعى روسيا، التي تمتلك وحدها أكثر من نصف السواحل المطلة على القطب الشمالي في العالم، إلى الاستفادة من إمكانية الوصول المتزايدة إلى المنطقة خلال السنوات المقبلة مع استمرار ذوبان الجليد، جراء التغير المناخي الناتج عن ظاهرة الاحتباس الحراري.

ووفقا لاستراتيجية الكرملين للخمسة عشر عاما القادمة لتطوير المنطقة، والتي وقعها الرئيس فلاديمير بوتين في أكتوبر الماضي، فإن أكثر من 80 في المئة من إمدادات الغاز الطبيعي بالبلاد تأتي من القطب الشمالي. وكما هو معروف فإن الغاز هو من بين الصادرات الرئيسية للبلاد. ويعنى اعتدال درجات الحرارة تسهيل حركة الملاحة عبر "طريق بحر الشمال"، وهو ممر شحن بحري يمر في أقصى الشمال الروسي ويربط بين أوروبا وآسيا، وذلك مع ذوبان الجليد. ولقت الكرملين إلى أن استخدام هذا الممر "سيؤدي نتيجة للتغير المناخي". إلا أن سهولة الوصول هذه لها ثمنها، حيث يزيد تغير المناخ من احتمالات حدوث حرائق غابات وفيضانات مدمرة، وغير ذلك من الكوارث الطبيعية المرتبطة بالتغير المناخي في مناطق أخرى في روسيا، أكبر دولة في العالم من حيث المساحة.

ويقول ديمتري دوبرينين، خبير شؤون القطب الشمالي في مركز جامعة موسكو الرسمية للأبحاث البحرية، إن من بين المخاوف الأخرى التي قد تؤثر



غاز يكلف حياة الروس